شرح المقدمة الجزرية المبسط للمبتدئين

شرح موجز مبسّط للمبتدئين

لمفردات منظومة

المقدمة فيما يجب على قارئ القرءان أن يعلمه

نظم الشيخ العلّامة

شَمسُ الدين مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ الجَزَرِيّ

إعداد

أمنية علي

حق الطبع والنشر متاح لكل مسلم

Mishkâh
Islamic University of North America
الجامعة الإسلامية بأمريكا الشمالية
مكتب القاهرة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

وبعد...

فقد كان لي شرف مراجعة "شرح المقدمة الجزرية المبسط للمبتدئين" إعداد الأخت الفاضلة / أمينة علي.

وقد اطلعت عليه فوجدته شافيا كافيا، مبسطا ميسرا كما قصدت من شرح الله صدرها لإعداده، ولقد كان بعيدا عن الإغراب، بعيدا عن الاستعجاب.

وإنه ليعتبر إضافة طيبة بالقدر الذي يجعل "المبتدئ" يُقبل على تعلم ما فيه بحب وفهم، ويتوفر إلى الاستزادة والتعمق في هذا العلم الشريف.

وإني لأضرع إلى الله القريب المجيب أن ينفع بهذا المؤلف كل من تناوله وصاحبه وقرأه، وأن يجعل ثوابه في ميزان حسنات من ألفه.

والله ولي التوفيق.

تحريرا في بشهد ٧ محرم ١٤٣٥هـ
١٠ نوفمبر ٢٠١٣م

موسى حسن بن محمد
صفوت سالم التركي

الجامعة الإسلامية بأمريكا الشمالية - سيدني - أستراليا

تليفون +202-22701069 +202-22708418 فاكس +202-22757006
www.mishkahuniversity.com

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

قدمتُ قبل عدة سنوات بفضل الله تعالى دراسة مبسطة في علم التجويد ، تناسب المبتدئين في تعلمه ، لما يجدونه من صعوبة في استيعابه من الكتب الكبيرة المُفصّلة ، فلاقت بفضل الله ومِنّته قبولًا وانتشارًا بينهم ، وسهّلت مهمة تدريس علم التجويد على الإنترنت من خلال القاعات الصوتية والعروض التقديمية بالباوربوينت.

والآن أضع بين أيدي المبتدئين شرحًا مختصرًا مبسّطًا لمنظومة " **المقدمة** " للإمام الجليل العلّامة **ابن الجزري** ، وهي واحدة من أشهر وأشمل الأبيات التي تشرح أحكام علم التجويد . والشرح مأخوذ من أعلى الكتب والمراجع قيمة ، والتي تتضمنها نهاية هذا الكتيب.

وأتقدم بكل الشكر والعرفان لشيخي الكريم، فضيلة الشيخ **صفوت الزيني** لما تفضل به علي من مراجعة الكتاب وتصحيح أخطائه ، وأسأل الله تعالى أن يجزيه عني وعن المسلمين خير الجزاء.

وبرغم الاختصار والتبسيط ، فإن الشرح لم يُخِل بمعاني الأبيات ، إذ أن الكتاب يشيرُ مجردَ إشاراتٍ موجزةٍ إلى ما سبق تفصيله من أحكام التجويد كاملة في كتاب "**التجويد المبسط للمبتدئين**" ، فلا يُعتمد على هذا الكتاب وحده في تعلمها ، إنما هو تكملة وامتداد للعمل السابق . فأسأل الله العلي القدير أن يتقبله خالصًا لوجهه الكريم وأن يعفو عن أي خطأ أو تقصير فيه غير مقصود ، وأن يجعله مُعينًا ومُيَسِّرًا لكل مبتدئ في تعلم تجويد كتاب الله .

أمنية علي

Tajweed.mobassat@gmail.com

tajweedmobassat.blogspot.com

ذو الحجة ١٤٣٤ - أكتوبر ٢٠١٣

الفهرس

الصفحة	الباب	أرقام الأبيات
٤	نبذة عن العلامة ابن الجزري	
٥	مقدمة الجزرية	١ ــ ٨
٦	باب مخارج الحروف	٩ ــ ١٩
٩	باب صفات الحروف	٢٠ ــ ٢٦
١١	باب التجويد	٢٧ ــ ٣٣
١٣	باب التفخيم و الترقيق و الراء	٣٤ ــ ٣٩
١٦	باب أحكام اللامات وأحكام متفرقة	٤٠ ــ ٥١
١٨	باب الضاد و الظاء	٥٢ ــ ٦١
٢٣	باب أحكام النون والميم الساكنتين	٦٢ ــ ٦٨
٢٥	باب المد و القصر	٦٩ ــ ٧٢
٢٦	باب الوقوف	٧٣ ــ ٧٨
٢٨	باب المقطوع والموصول	٧٩ ــ ٩٣
٣٤	باب تاء التأنيث	٩٤ ــ ١٠٠
٣٨	باب همز الوصل	١٠١ ــ ١٠٥
٤٠	الخاتمة	١٠٦ ــ ١٠٩
٤١	المراجـــــع	

ترجمة العلّامة ابن الجزري

هو أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الجزري الشافعي . والجزري هي نسبة إلى جزيرة ابن عمر وهي تقع في تركيا الآن .

ولد عام ٧٥١ هـ بدمشق ، حفظ القرءان و هو ابن ثلاثة عشر عامًا، وبعدها بدأ في تعلم القراءات فتلقاها عن مشاهير علماء عصره وجهابذته من الشام ومصر والحجاز إفرادًا وجمعًا بمضمن كتب كثيرة كالشاطبية والتيسير والكافي وغيرها . جلس للإقراء تحت قبة النسر بالجامع الأموي للتعليم والإقراء سنين عديدة ، ورحل إلى بلاد كثيرة لتعلم القراءات وتعليمها كمصر والبصرة وما وراء النهر وسمرقند وخراسان وأصبهان وشيراز . وبالمدينة المنورة ألف كتابه الشهير " النشر في القراءات العشر " . ولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح بعد وفاة شيخه أبي محمد عبد الوهاب السلار، وولي قضاء دمشق عام ٧٩٣ هـ ، وكذا ولي القضاء بشيراز، وبنى بكل منهما للقراء مدرسة سماهما بدار القرآن ، ونشر علماً جماً . ولي مشيخة الإقراء بالعادلية ، ثم مشيخة دار الحديث الأشرفية . وولي مشيخة الصلاحية ببيت المقدس وقتاً . برع – رحمه الله – في الكثير من العلوم مثل التفسير والحديث والفقه وأصوله والتوحيد والتصوف والبلاغة والنحو والصرف واللغة .. وكان رضي الله عنه صالحًا ديّنًا ورعًا زاهدًا في الحياة . وكان لا يدع قيام الليل في حلٍ ولا في سفر ، ولا يترك صوم الاثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر .

له مؤلفات عديدة في القراءات وعلوم القرءان والحديث والتاريخ والفضائل ، بعضها تمت طباعته وبعضها لا زال مخطوطًا .. أشهرها أبيات المقدمة الجزرية والنشر في القراءات العشر والتمهيد في علم التجويد وغاية النهاية في طبقات القراء والمصعد الأحمد في ختم سند الإمام أحمد والدرّة المضية في قراءات الإئمة الثلاثة المرضية والحصن الحصين في الأذكار والأدعية ... وغيرها الكثير .

وتوفي العلامة ابن الجزري عام ٨٣٣ هـ بمدينة شيراز عن عمر يناهز ٨٢ عامًا .

المُقَدِّمَة

١	يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ	مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي
٢	الْحَمْدُ للَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ	عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
٣	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ	وَ مُقْرِئِ الْقُرْءانِ مَعْ مُحِبِّهِ
٤	وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ	فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَه
٥	إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ	قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
٦	مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ	لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
٧	مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ	وَمَا الَّذِي رُسِمَ[1] فِي المَصَاحِفِ
٨	مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا	وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِّهَا

١-٦ يقول العلامة ابن الجزري الذي يرجو عفو ربه إنه شافعي المذهب ، ويحمد الله تعالى ويصلي على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى مقرئي القرءان ومحبيه . ويقول إنه ألف هذه المقدمة التي تحتوي على ما يجب على قارئ القرءان أن يعلمه ، لأنه يتحتمُ على قارئي القرءان قبل الشروعِ في تلاوته أن يعرفوا مخارجَ حروفهِ وصفاتِها وكذلك أحكامه ، ليتسنى لهم أن يلفظوا [2]بأفصح اللغات وهي لغة العرب .

٧-٨ "محرري التجويد والمواقف وما الذي رسم في المصاحف " أي واجب عليهم - وهم محققو علم التجويد - أن يَعلموا علمَ الوقفِ والابتداءِ وعلم الرسم العثماني .

"من كل مقطوع وموصول بها" أي ويعلموا كيف رُسِم المقطوع والموصول في المصاحف العثمانية .

والضمير "ها " يعود على المصاحف العثمانية

"وتاء أنثى لم تكن تكتب بها " أي أن تاء التأنيث (أي التاء المبسوطة) رسمت بها بعض الكلمات المؤنثة ولم ترسم بالهاء (التاء المربوطة) وتلك التي قصدها الناظم بالضمير "ها" في موضعه الثاني . ويختلف الوقف على التاء عن الوقف على الهاء كما سيمر بنا إن شاء الله .

---

[1] (رُسِمَ) في نسخة أخرى : رُسِّمَ .
[2] (ليلفظوا) في نسخة أخرى : لينطقوا .

بابُ مَخارج الحُرُوف

٩	مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
١٠	فَأَلِفُ الجَوْفِ وأُخْتَاهَا وَهِي	حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
١١	ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ	ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
١٢	أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا والْقَافُ	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
١٣	أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
١٤	لاَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا	وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
١٥	وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا	وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا
١٦	وَ الطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَ مِنْ	عُلْيَا الثَّنَايَا والصَّفِيْرُ مُسْتَكِنْ
١٧	مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى	وَ الظَّاءُ وَ الذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
١٨	مِنْ طَرَفَيْهِمَا ومِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ	فَالْفَا مَعَ اَطْرافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ
١٩	لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ	وَ غُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

٩- (مخارج الحروف سَبْعَةَ عَشَرْ على الذي يختاره من اختبر) أي أن الإمام ابن الجزري رحمه الله اختار من بين مذاهب العلماء في المخارج القولَ بأن المخارج الخاصة سبعة عشر مخرجًا بعد أن اختبر جميعَ الأقوال . وهذا القول هو قول الخليل بن أحمد الفراهيدي .

ومذاهب العلماء في المخارج :

- الخليل بن أحمد الفراهيدي وتبعه الإمام ابن الجزري والجمهور (وهو القول المعتمد) قالوا بأنها ١٧ مخرجا خاصا سيأتي بيانها بالتفصيل إن شاء الله .
- سيبويه وتبعه الإمام الشاطبي قالوا بأنها ١٦ مخرجا خاصًا حيث أسقط مخرج الجوف وقال إن ألف المد تخرج من أقصى الحلق مع الهمزة ، وواو المد تخرج مع الواو غير المدية من انضمام الشفتين ، وياء المد تخرج من وسط اللسان مع الياء غير المدية .
- الفرَّاء قطرب الجرمي ومن تبعه قالوا بأنها ١٤ مخرجا خاصا ، حيث أسقط مخرج الجوف مثل سيبويه ووحَّد مخرج حروف طرف اللسان فقال إن اللام والنون والراء تخرج كلها معًا من مخرج مشترك واحد هو طرف اللسان
- إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق قال بأنها ٢٩ مخرجًا خاصا ، فقد قال إن كل حرف من الحروف يخرج من مخرج خاص به .

١٠- (فألف الجوف[٣] وأختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي)

- المخرج العام الأول : الجوف ويخرج منه حروف المد الثلاثة الألف والياء والواو المدية وهي حروف تنتهي بانتهاء الهواء الموجود بالرئتين .

١١- (ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه [٤]فعين حاء أدناه غين خاؤها)

- المخرج العام الثاني : الحلق وينقسم إلى ثلاثة مخارج خاصة :

١- " ثم لأقصى الحلق همز هاء" أقصى الحلق : ويخرج منه الهمزة والهاء .

٢- " ثم لوسطه فعين حاء " وسط الحلق : ويخرج منه العين والحاء .

٣- " أدناه غين خاؤها " أدنى الحلق : ويخرج منه الغين والخاء .

١٢- ١٥ (والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته إذ وليا
لاضراس من أيسر أو يمناها واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر أدخلوا)

- المخرج العام الثالث : اللسان وبه عشرة مخارج خاصة :

١- " والقاف أقصى اللسان فوق " المخرج الخاص الأول باللسان : وهو أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى الرخو ، وتخرج منه القاف فوق الكاف .

٢- " ثم الكاف أسفل " المخرج الخاص الثاني باللسان : تخرج منه الكاف أسفل القاف .

٣- " والوسط فجيم الشين يا " المخرج الخاص الثالث باللسان : وسط اللسان ويخرج منه الجيم والشين والياء غير المدية .

٤- " والضاد من حافته إذ وليا لاضراس من أيسر أو يمناها " المخرج الخاص الرابع باللسان : من إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى مع ما يحاذيها من الأضراس العليا وتخرج منه الضاد .

٥- " واللام أدناها لمنتهاها " المخرج الخاص الخامس باللسان : من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيه من لحمة الأسنان العليا وتخرج منه اللام .

٦- " والنون من طرفه تحت اجعلوا " المخرج الخاص السادس باللسان : طرف اللسان مع ما يحاذيه من الأسنان العليا تحت مخرج اللام ، وتخرج منه النون .

---

[٣] (فألف الجوف) في نسخة أخرى : للجَوْفِ ألفٌ .
[٤] (ثم لِوَسْطِهِ) في نسخة أخرى : ومِنْ وَسَطِهِ .

٧- " والرا يدانيه لظهر أدخلوا " المخرج الخاص السابع باللسان : طرف اللسان مائلا قليلا إلى ظهره مع ما يحاذيه من لحمة الأسنان العليا وتخرج منه الراء .

١٦-١٧ (والطاء والدال وتا منه ومن عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى والظاء والذال وثا للعليا من طرفيهما)

٨- "والطاء والدال وتا منه ومن عليا الثنايا " المخرج الخاص الثامن باللسان : مقدمة طرف اللسان (ونسميها رأس اللسان لنفرقها عن مخرج اللام والنون والراء) مع أصول الثنايا العليا (أي منبتها) وتخرج منه الحروف الثلاثة : الطاء والدال والتاء . والضمير في "منه" يعود على طرف اللسان .

٩- " والصفير مستكن منه ومن فوق الثنايا السفلى " المخرج الخاص التاسع باللسان : مقدمة طرف اللسان (أي رأس اللسان) مع منطقة اتصال الثنايا العليا والسفلى ، ويخرج منه حروف الصفير: الصاد والسين والزاي . فالضمير في "منه" يعود أيضا على طرف اللسان .. بينما عبر عن منطقة اتصال الثنايا العليا بالسفلى بقوله (من فوق الثنايا السفلى).

١٠- " والظاء والذال وثا للعليا من طرفيهما " المخرج الخاص العاشر باللسان : وهو مقدمة طرف اللسان (أي رأسه) مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه حروف الظاء والذال والثاء . وكلمة "العليا" تعود على الثنايا العليا.

١٨- ١٩ (ومن بطن الشفة فالفا معَ اطراف الثنايا المشرفة
للشفتين الواو باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم)

- ثم يأتي المخرج العام الرابع وهو الشفتان وبه مخرجان خاصَّان :

١- " ومن بطن الشَّفة[٥] فالفا معَ اطرافِ[٦] الثنايا المشرفة" بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا وتخرج منه الفاء .

٢- " للشفتين الواو باء ميم " الشفتان معا ويخرج منهما حروف الباء والواو والميم . ولم يذكر ابن الجزري رحمه الله أن الباء والميم تخرجان من انطباق الشفتين العليا والسفلى بينما تخرج الواو غير المدية من انضمام الشفتين واستدارتهما دون اتصالهما .

- " وغنة مخرجها الخيشوم " أي أن المخرج العام الخامس والأخير هو الخيشوم وتخرج منه غنة النون والميم مصاحبة وملازمة لهما في جميع أحوالهما .

---

[٥] (الشَّفَة) في نسخة أخرى : الشِّفَة .
[٦] (مَعْ أطْرافِ) في نسخة أخرى : مَعَ اطْرَافِ (أي بالنقل) .

بابُ صِفَاتِ الحُرُوفِ

٢٠	صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ	مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ
٢١	مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ	شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
٢٢	وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ	وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
٢٣	وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ	وَفَرَّ مِنْ لُبِّ الحُرُوفُ المُذْلَقَهْ
٢٤	صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ	قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍّ وَاللِّينُ
٢٥	وَاوٌ وَ يَاءٌ سُكِّنَا وَ انْفَتَحَا	قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا
٢٦	فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ	وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَادًا اسْتَطِلْ

٢٠- (صفاتها جهر[٧] ورِخو[٨] مستفل[٩] منفتح مصمتة والضد قل) وهنا يشرح الناظم أن الصفات الخمسة الأساسية لكل حرف هي الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات وأضدادها : الهمس والشدة والاستعلاء والإطباق والإذلاق . . و الضمير "ها" الذي يتكرر في هذه الأبيات يعود على الحروف .

٢١- (مهموسها فحثه شخص سكت) فحروف الهمس مجموعة في لفظ فحثه شخص سكت.

(شديدها لفظ أجد قط بكت) بينما حروف الشدة لفظ أجد قط بكت.

٢٢- (وبين رِخوٍ[١٠] والشديد لن عمر) وحروف البينية أو توسط الصوت لن عمر.

(وسبعُ عُلوٍ[١١] خص ضغط قظ حصر) وحروف الاستعلاء خص ضغط قظ.

٢٣- (وصادُ ضادٌ طاءُ ظاءٌ مطبَقة[١٢]) وحروف الإطباق ص ض ط ظ .

(وفَرَّ[١٣] من لب الحروف المذلقة) وحروف الإذلاق فر من لب.

---

[٧] حروف الجهر : سيفوز شخص حظه ذا ضغث .
[٨] حروف الرخاوة : عظم وزن قارئ غض ذي طلب جد . و (رِخْوٍ) في نسخة أخرى : رَخْوٍ .
[٩] حروف الاستفال : ثبت عز من يجود حرفه إذ سل شكا .
[١٠] (رِخْوٍ) في نسخة أخرى : رَخْوٍ .
[١١] (عُلْوٍ) في نسخة أخرى : عِلوٍ .
[١٢] (مُطبَقَةٌ) في نسخة أخرى : مُطبِقَة .
[١٣] (وَفَرَّ) في نسخة أخرى : وَفِرَّ .

٢٤- ٢٥ (صفيرها صادٌ وزايٌ سينُ) وحروف الصفير ص س ز.

(قلقلةٌ قُطبُ [١٤] جدٍ) وحروف القلقلة قطب جد.

(واللين واو وياءٌ سُكِّنا[١٥] وانفتح قبلهما) وحروف اللين الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما

(والانحراف صححا في اللام والرا) وحروف الانحراف اللام والراء ، و كلمة " صُحِّحَا " تعني أن جمهور العلماء قد صحح ثبوته في اللام والراء .

٢٦- (وبتكرير جُعِل) وللتكرير الراء فقط.

(وللتفشي الشينُ) وللتفشي الشين فقط .

(ضادًا اسْتَطِلْ[١٦]) وللاستطالة الضاد فقط .

ملحوظة : لقراءة شرح صفات الحروف بالتفصيل يرجى الرجوع لكتاب " التجويد المبسط للمبتدئين " .

[١٤] (قُطبُ) في نسخة أخرى : قِطبِ .
[١٥] (سُكِّنَا) في نسخة أخرى : سَكَنَا .
[١٦] (ضَادًا استَطِلْ) في نسخة أخرى : ضادًا اسْتُطِلْ – ضَادٌ استُطِلْ .

بابُ التَّجـويدِ

٢٧	وَالأَخْذُ بِـالـتَّـجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ	مَـنْ لَـمْ يُـجَـوِّدِ الْـقُـرَانَ آثِـمُ
٢٨	لأَنَّـــهُ بِـــهِ الإِلَـــهُ أنـــــزَلا	وَ هَـكَـذَا مِـنْـهُ إِلَـيْـنَـا وَصَـلاَ
٢٩	وَ هُوَ أَيْضًا حِـلْـيَـةُ التِّلاَوَةِ	وَ زِيْـنَـةُ الأَدَاءِ وَ الْـقِـرَاءَةِ
٣٠	وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَـا	مِـنْ صِـفَـةٍ لَـهَـا وَمُستَحَقَّـهَـا
٣١	وَرَدُّ كُـلِّ وَاحِـدٍ لأَصْـلِـهِ	وَاللَّفْظُ فِي نَظِيْـرِهِ كَمِثْـلِـهِ
٣٢	مُكَمَّلاً مِنْ غَيْـرِ مَا تَكَلُّفِ	بِاللَّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ
٣٣	وَ لَيْسَ بَيْنَـهُ وَ بَيْنَ تَـرْكِـهِ	إِلاَّ رِيَـاضَـةُ امْـرِئٍ بِـفَـكِّـهِ

٢٧- (والأخذ بالتجويد حتم لازم ، من لم يجود[١٧] القران آثم) وهنا يشرح العلامة ابن الجزري رحمه الله حكم تلاوة القرءان بالتجويد وحكم تركه ، فقال إن حكم تعلم التجويد هو الوجوب لقوله تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ المزمل: ٤ . وهذه الآية محمولة على الوجوب عند الإمام ابن الجزري ، و تدل على أن من يقرأ القرءان باللحن الجلي يأثم ، فمن ترك التجويد آثم .

٢٨- (لأنه به الإله أنزلا) نزل القرءان على النبي صلى الله عليه وسلم مجوداً مرتلاً بمخارجه وصفات حروفه ومدوده وغنّاته .

(وهكذا منه إلينا وصلا) كما أنه هكذا وصل إلينا متواتراً عبر الصحابة والتابعين وتابعيهم وبرسمه العثماني ، إلى يومنا هذا.

٢٩- (وهو أيضًا حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة) أي أن التجويد هو الحلية الحقيقية للتلاوة والأداء والقراءة . والفرق بين الثلاثة أن " التلاوة" هي قراءة القرءان متتابعًا متواليًا . أما " الأداء " فهو الأخذ من المشايخ بالسمع منهم والقراءة عليهم . أما لفظ " القراءة " فيطلق عليهما معًا فهو أعمّ وأشمل منهما .

ومراتب التلاوة ثلاث : التحقيق والتدوير والحدر . فالتحقيق هو التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة . وأما الحدر فهو الإسراع ، وهو مذهب ابن كثير وأبي عمرو وقالون . والتدوير هو الوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي . وهذا هو الغالب على قراءاتهم و لكنهم جميعًا يجوّزون المراتبَ الثلاث .

[١٧] وفي نسخة أخرى (من لم يصحح القران آثم) .

٣٠- (وهو إعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها) وحق الحرف هو صفاته الذاتية التي يتميز بها كالجهر والاستعلاء والإطباق الخ ... بينما مستحقه هو ما يترتب على حق الحرف . فالاستعلاء مثلًا هو حق الحرف بينما التفخيم - الذي يترتب على الاستعلاء - هو مستحقه .

٣١- (ورد كل واحد لأصله) والتجويدُ في الاصطلاح أيضاً ردُّ كل حرف لأصله ، أي إخراجه من مخرجه الذي يجب أن يخرج منه .

(واللفظ في نظيره كمثله) أي أن لفظك للحرف يكون بنفس الكيفية دائمًا كلما لفظت به . فالحرف المرقق يكون دائمًا مرققًا ، و المهموس يكون دائما مهموسًا ، والمد يكون نظيره دائمًا مدًا وبنفس المقدار ، وهكذا . والمراد جعل النظير كنظيره دائمًا لتكون القراءة كلها على نسق واحد.

٣٢- (مكملا من غير ما تكلف ، باللطف في النطق بلا تعسف) " مُكْمَّلاً " أي أن هذا الجهد يجب أن يُكمَّلَ باللطف في التلفظ بالحروف من غير تكلف ولا تعسف . فيُحتَرَز في الترتيل من التمطيط ، وفي الحدر من إدماج الحروف وقصر المدود والغنّات .

٣٣- (وليس بينه وبين تركه إلا رياضة امرئ بفكه) أي أن بين العمل بالتجويد وبين تركه ، ترك رياضة اللسان والفك والتمرن على التلاوة المجودة والمداومة عليها .

بابُ التفخيمِ والترقيقِ والرّاءِ

٣٤	فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ	وَ حَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ
٣٥	و هَمْزَ الْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا	اللَّهُ ثُمَّ لاَمَ لِلَّهِ لَنَا
٣٦	وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلاَ الضْ	وَ الْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
٣٧	وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي	وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرالَّذِي
٣٨	فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ	رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَ حَجِّ الْفَجْرِ
٣٩	وَ بَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا	وَ إِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
٤٠	وَ حَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُّ الْحَقُّ	وَ سِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو
٤١	وَ رَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ	كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
٤٢	إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ	أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ
٤٣	وَ الْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ	وَ أَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

٣٤- (فرقِّقَنْ مستفلًا من أحرُفِ) فهنا يأمر العلامة ابن الجزري رحمه الله من يقرأ القرءان أن يراعي ترقيق الحروف المستفلة .

(وحاذِرَنْ تفخيم لفظ الألف) أي أنه يحذرنا من تفخيم حرف الألف المسبوقة بحرف مرقق لأن هذا الخطأ صار شائعًا وأُخِذَ عن العجم وهو لا يصح .

٣٥- (وهمزَ الحمدُ [١٨] أعوذ اِهدنا) ويحذرنا كذلك من تفخيم الهمزة مطلقًا نحو "الحمد، أعوذ، اِهدنا "

(الله ثم لام لله لنا) أي والهمزة من لفظ الجلالة " الله" وكذلك يحذرنا من تفخيم لام لفظ الجلالة في "لِله" كما في قول الله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الأعراف: ١٨٠ لأنها مسبوقة بكسر فيجب أن ترقق ، وكذلك اللام في كلمة " لنا " .

٣٦- (وليتلطف وعلى الله ولا الضْ) ويجب الحرص على ترقيق اللام الثانية من كلمة ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ الكهف: ١٩ فلا يفخمها القارئ بسبب الطاء التي تليها . كما ينبغي الحرص على ترقيق اللام من "على" في قوله تعالى : ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ النحل: ٩ لأنها قد تُفَخَّم بسبب تفخيم لام لفظ الجلالة التي تليها . و كذلك ترقيق اللام الأولى "ولا الضْ" من قوله تعالى : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ الفاتحة: ٧.

---

[١٨] (وَهَمْزَ الحمدُ) في نسخة أخرى : كَهَمْزِ الحَمْدِ .

(والميمَ من مخمصةٍ ومِن مَرَضْ) كما يجب ترقيق الميم في كلمات مثل ﴿مَخْمَصَةٍ﴾ المائدة: ٣ ، و ﴿مَّرَضٌ﴾ المائدة: ٥٢ لئلا تفخما بسبب الصاد و الضاد .

٣٧- (وباءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِم بِذِي) أي : وكذلك احذر من تفخيم الباء في كلمات مثل ﴿وَبَرْقٌ﴾ البقرة: ١٩ و ﴿ٱلْبَـٰطِلَ﴾ الأنفال: ٨ و ﴿بِهِمْ﴾ البقرة: ١٥ و ﴿وَبِذِى﴾ النساء: ٣٦ .

٣٨- (واحرص على الشدة والجهر الذي فيها وفي الجيم كحب الصبر ربوة اجتثت وحج الفجر) .

وعلى القارئ أن يحرص على الشدة والجهر في الباء كما في الكلمات ﴿حُبَّ﴾ ص: ٣٢ ، ﴿بِٱلصَّبْرِ﴾ البقرة: ٤٥ ، ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ البقرة: ٢٦٥...

وفي الجيم في كلمات مثل ﴿ٱجْتُثَّتْ﴾ إبراهيم: ٢٦ ، ﴿فِى ٱلْحَجِّ﴾ البقرة: ١٩٧ ، ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ الفجر: ١ .

٣٩- (وبينَنْ مقلقَلًا [١٩] إن سكنا وإن يكن في الوقف كان أبينا) وهنا يشرح العلامة ابن الجزري مراتب القلقلة حيث تكون واضحة في الساكن الموصول نحو ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا﴾ القمر: ١٤ ، وتسمى " قلقلة صغرى" .

و تكون أبين منها في الموقوف عليه سواء كان مخففًا مثل الدال في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ الإخلاص: ١ ، أو مشددًا مثل الباء في ﴿أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ المسد: ١ وتسمى " قلقلة كبرى" .

٤٠- (وحاء حصحص أحطت الحق وسين مستقيم يسطو يسقو) وكذلك يُحذر ابن الجزري من تفخيم الحاء في ﴿حَصْحَصَ﴾ يوسف: ٥١ ، ومن كلمة ﴿أَحَطتُ﴾ النمل: ٢٢ و ﴿ٱلْحَقُّ﴾ البقرة: ٢٦ بسبب وجود الصاد والطاء والقاف وهي الحروف التي تتسبب في تفخيم الحاء .

وكذلك يحذر من تفخيم السين من ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ الفاتحة: ٦ ، و ﴿يَسْطُونَ﴾ الحج: ٧٢ و ﴿يَسْقُونَ﴾ القصص: ٢٣ لأنها قد تُفخم بسبب القاف والطاء .

٤١- ٤٢ (ورقق الراء إذا ما كسرت ، كذاك بعد الكسر حيث سكنت ،

إن لم تكن من قبل حرف استعلا أو كانت الكسرة ليست أصلا) .

" ورقق الراء " وهنا يحدد الناظم حالات ترقيق الراء وهي :

- " إذا ما كسرت " الراء المكسورة نحو ﴿رِجَالٌ يَعْرِفُونَ﴾ الأعراف: ٤٦

---

[١٩] (مُقَلقَلًا) في نسخة أخرى : مُقَلقِلًا .

- " كذاك بعد الكسر حيث سكنت ، إن لم تكن من قبل حرف استعلا " أي الراء الساكنة بعد كسر وليس بعدها حرف مستعلٍ نحو ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ آل عمران: ١١
- " أو كانت الكسرة ليست أصلا " والراء التي جاءت بعد كسرة غير أصلية أي عارضة نحو ﴿رَّبِّ ارْحَمْهُمَا ﴾ الإسراء: ٢٤ .

٤٣- (والخلف في فرقٍ لكسر يوجد وأخف تكريرًا إذا تشددُ) ويذكرالإمام ابن الجزري رحمه الله أن هناك خلاف وقع على كلمة ﴿ فِرْقٍ ﴾ الشعراء: ٦٣ فقال جمهور من العلماء بترقيقها بينما ذهب علماء آخرون إلى وجوب تفخيمها . فأما من فخمها فقد نظر إلى وقوعها قبل حرف القاف المستعلِي . و أما من قالوا بترقيقها فقد نظروا إلى أن هذا الحرف المستعلي مكسور فتكون الراء واقعة بين كسرين فتُرقق . وأما حفص فقد أجاز الوجهين . ويحذِّرُ كذلك - رحمه الله - من تكرير الراء المشددة تكريرًا لغويا.

بابُ أحكام اللامات وأحكام متفرقة

٤٤	وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ	عَنْ فَتْحٍ اَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
٤٥	وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا	لاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَ الْعَصَا
٤٦	وَ بَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُ مَعْ	بَسَطتَ وَ الخُلْفُ بِنَخْلُقكُّمْ وَقَعْ
٤٧	وَاحْرِصْ عَلى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا	أَنْعَمْتَ وَ المَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
٤٨	وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
٤٩	وَ رَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَ بِتَا	كَشِرْكِكُمْ وَ تَتَوَفَّى فِتْنَتَا
٥٠	وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ	أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَ بَل لاَّ وَ أَبِنْ
٥١	فِي يَوْمٍ مَعْ قَالُوا وهُمْ وَقُلْ نَعَمْ	سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

٤٤- (وفخم اللام من اسم الله عن فتح أو[٢٠] ضم كعبدُ [٢١]الله) وتفخم اللام من لفظ الجلالة " الله" إذا سبقها فتح أو ضم ك ﴿عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ مريم: ٣٠ ، وترقق إذا سبقها كسر.

٤٥- (وحرف الاستعلاء فخم واخصصا لِإطباق أقوى نحوُ [٢٢]قال والعصا) ونبّه كذلك على تفخيم حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) ، وإعطاء حروف الإطباق منها (ص ض ط ظ) نصيبًا أقوى من التفخيم . وقارن بين التفخيم والإطباق في ﴿قَالَ﴾ البقرة: ٣٠ و"العصا" أي قوله تعالى ﴿عَصَاهُ﴾ الأعراف: ١٠٧ فالقاف مفخمة بينما الصاد مطبقة .

٤٦- (وبين الإطباق من أحطت مع بسطت والخلف بنخلقكم وقع) ونبّه ابن الجزري رحمه الله على إظهار الإطباق من ﴿أَحَطتُ﴾ النمل: ٢٢ و ﴿بَسَطتَ﴾ المائدة: ٢٨ اتفاقًا بينما وقع الخلاف على ﴿نَخۡلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠ . فمن القراء من قرأها بالإدغام الناقص كأبي عمرو الداني ، ومنهم من قرأها بالإدغام التام أما حفص فقد أجاز الوجهين لكن ابن الجزري رأى أن الأولى هو الإدغام التام كما جاء في كتابه " **التمهيد في علم التجويد** " .

---

[٢٠] (عن فتحٍ أو) في نسخة أخرى : قرئت بالنقل : عن فتحٍ أَو .
[٢١] (كعبدُ اللهِ) اسم مجرور محلًا مرفوع على الحكاية . وفي نسخة أخرى : (كعبدَ اللهِ) بفتح الدال .
[٢٢] (نحوُ) في نسخة أخرى : نحوَ .

٤٧- (واحرص على السكون في جعلنا ، أنعمت والمغضوب مع ضللنا) ونبّه ابن الجزري على ضرورة الحرص على إظهار سكون الحرف الساكن وعدم تحريكه كما في اللام من ﴿وَجَعَلْنَا﴾ النبأ: ١٣ ، والنون في ﴿أَنعَمْتَ﴾ الفاتحة: ٧ والغين في ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ الفاتحة: ٧ واللام الثانية في ﴿ضَلَلْنَا﴾ السجدة: ١٠ لأن بعض القراء يحرك هذه الحروف خطأً أثناء التلاوة .

٤٨- (وخلص انفتاح محذورًا عسى خوف اشتباهه بمحظورًا عصى) ونبه على ضرورة إخلاص ترقيق الذال في " مَحْذُورًا " في قوله تعالى ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ الإسراء: ٥٧ لئلا تتحول إلى ظاء كما في " مَحْظُورًا " من قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ الإسراء: ٢٠ وترقيق السين من ﴿عَسَى﴾ النساء: ٨٤ لئلا تتحول إلى صاد كما في ﴿وَعَصَىٰٓ﴾ طه: ١٢١ . فهذه لحون جلية ، فلا يميز الصاد عن السين إلا الاستعلاء والإطباق ، كما أنه لا يميز الظاء عن الذال إلا الاستعلاء والإطباق ، فمخرجهما واحد وصفاتهما الأخرى واحدة .

٤٩- (وراع شدة بكاف وبتا كشرككم وتتوفى فتنتا) كما نبه على ضرورة إظهار الشدة بالكاف والتاء في الكلمات التي بها تكرار مثل ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ فاطر: ١٤ و ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾ النحل: ٢٨ أو التي تظهر فيها صفتا الشدة والهمس واضحتين لسكون التاء والكاف مثل ﴿فِتْنَةٌ﴾ البقرة: ١٠٢ .

٥٠- (وأولَيْ مِثلٍ وجنسٍ إن سكن أدغم كقل رَّبِّ وبَل لَّا) ويدغم الحرف الأول الساكن من المتماثلين مثل ﴿بَل لَّا﴾ الطور: ٣٣ ومن المتجانسين مثل ﴿قُل رَّبِّ﴾ المؤمنون: ٩٣ .

(وتجدر الإشارة هنا إلى أن ابن الجزري رحمه الله قد اتخذ " قل رَّبِّ " مثالًا للمتجانسين برغم أنه في مذهبه مخارج الحروف سبعة عشر على مذهب الخليل بن أحمد ، وبذلك فهو يرى أن اللام والنون والراء حروف متقاربة وليست متجانسة ، بخلاف مذهب الفرّاء الذي وحد الحروف الطرفية فقال إن اللام والنون والراء تخرج كلها من مخرج واحد هو طرف اللسان ، وبالتالي تكون حروفًا متجانسة) .

٥١- (وَأبِن في يوم مع قالوا وهم وقُل نعم ، سبِّحْهُ لا تُزِغْ قلوبَ فالتَقَمْ) وقال ابن الجزري " وَأبِنْ" أي أظهِرْ الحرف الأول الساكن من المتماثلين إن كان الحرف الأول حرف مد مثل ﴿فِي يَوْمٍ﴾ المعارج: ٤ و﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ الشعراء: ٩٦ أو ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ الصافات: ١٨ فهنا أيضًا يمتنع الإدغام . كما تظهر الحاء عند الهاء في ﴿وَسَبِّحْهُ﴾ الإنسان: ٢٦ والغين عند القاف في ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ آل عمران: ٨ واللام عند التاء في ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾ الصافات: ١٤٢.

بابُ الضّادِ والظّاءِ

٥٢	وَ الضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَ مَخْرَجِ	مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَ كُلَّهَا تَجِي
٥٣	فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظ	أَيْقِظْ وَ أَنظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ
٥٤	ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا	أُغْلُظْ ظَلامَ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
٥٥	أَظْفَرَ ظَنَّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى	عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا
٥٦	وَ ظَلْتَ ظَلْتُمْ وَ بِرُومٍ ظَلُّوا	كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
٥٧	يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ	وَ كُنْتَ فَظًّا وَ جَمِيعَ النَّظَرِ
٥٨	إِلاَّ بِوَيْلٌ هَلْ وَ أُولَى نَاضِرَهْ	وَ الْغَيْظُ لاَ الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ
٥٩	وَالْحَظّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ	وَ فِي ضَنِينٍ الْخِلاَفُ سَامِي
٦٠	وَإِنْ تَلاَقَيَا الْبَيَانُ لاَزِمُ	أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
٦١	وَ اضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ	وَ صَفِّ هَا جِبَاهُهُم عَلَيْهِمُ

٥٢- (والضادَ باستطالةٍ ومخرجِ ميز من الظاء وكلها تجي) ويُنبّه ابن الجزري رحمه الله على ضرورة التمييز بين الضاد والظاء لما يحدث من خلط بينهما في بعض اللهجات ، فتتميز الضاد عن الظاء بالمخرج وبصفة الاستطالة . وكل هذه المواضع التي يُخشى منها تأتي في الأبيات السبعة التالية :

٥٣- (في الظعن ظِلُّ[٢٣] الظهر عُظمُ الحفظ .. أيقظ وأنظِر عَظمَ[٢٤] ظهرِ اللفظ)

- " في الظعن " وقد جاء في قوله تعالى ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ النحل: ٨٠ ،
- و " ظِلّ " وقد أتى في اثنين وعشرين موضعًا في القرءان أولها ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴾ البقرة: ٥٧ ،
- و" الظُّهْرِ" بمعنى وقت الظهر وقد أتت في موضعين ﴿مِّنَ الظَّهِيرَةِ ﴾ النور: ٥٨ ، و﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ الروم: ١٨
- و" عُظْمُ " أي العظمة في مئة وثلاثة مواضع أولها ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ البقرة: ٧ .
- و" الحِفْظ " في اثنين وأربعين موضعًا أولها ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾ البقرة: ٢٣٨ .
- و" أيقظ " من اليقظة وجاءت في موضع واحد : ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾الكهف: ١٨ .
- أما " وأنظِر " فمن الإنظار أي الإمْهال ، وقد أتت في عشرين موضعًا أولها ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ البقرة: ١٦٢

أو من الانتظار بحسب بعض العلماء ، و قد أتت في موضعين أحدهما ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ الأنعام: ١٥٨ و النحل ٣٣ .

---

[٢٣] (ظِلُّ) في نسخة أخرى : ظِلِّ .
[٢٤] (عُظمَ) في نسخة أخرى : عَظمِ .

- و" غَظْمَ " بفتح العين (وهي غير " العُظْمِ " التي وردت في الشطر الأول) ، فهي عِظامُ الجسم وقد أتت في خمسة عشر موضعًا أولها ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ البقرة: ٢٥٩.
- "ظَهْ" بمعنى ظَهرِ الشيء أي خلاف البطن فقد أتى في ستة عشر موضعًا أولها ﴿وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ البقرة:١٠١
- أما " اللفظ " فأتت في موضع واحد هو ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾ ق: ١٨ .

٥٤- (ظاهر لظى شُوَاظُ [٢٥] كظمٍ ظلما اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما)

- " ظاهر " وقد وقعت في واحد وأربعين موضعًا بالقرءان مثل ﴿وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾الأنعام: ١٢٠ ،
- " لظى" فقد وردت في موضعين أحدهما ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ المعارج: ١٥.
- " شواظ " جاءت في ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ﴾ الرحمن: ٣٥ ،
- " كظم " في ستة مواضع أولها ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ آل عمران: ١٣٤ ،
- " ظلمًا " وقد جاءت في ٢٨٨ موضعا في القرءان أولها ﴿فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة: ٣٥
- "اغلظ " جاءت في ثلاثة عشر موضعاً منها ﴿وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾التوبة: ٧٣ ،
- " ظلام " من الظلمة ، جاءت في ستة وعشرين موضعًا منها ﴿فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ النمل: ٦٣ .
- " ظُفُر" بضم الظاء والفاء ، وجمعها أظافِر ، جاءت في موضع واحد ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾الأنعام: ١٤٦ .
- " انتظِر" في ستة وعشرين موضعًا منها ﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ الأنعام: ١٥٨ ،
- " ظمأ " في ثلاثة مواضع منها ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾ النور: ٣٩ .

٥٥- ٥٧ (أظفر ظنًّا كيف جا وعِظ سِوى [٢٦]عضين ظل النحل زخرف سوا
وظلتَ ظللتم وبرومٍ ظلوا كالحجر ظلت شعرا نظل
يظللن محظورا مع المحتظر وكنت فظًّا وجميع النظر)

- " أظفرَ " أي نَصرَ وجاءت في موضع واحد ﴿مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ الفتح: ٢٤
- " ظنًّا " أي الظن (كيف جا) أي كيفما أتت فقد جاءت في القرءان بمعنيين : الريبة والشك ، أو العلم واليقين ، وقد جاءت في تسعة وستين موضعًا منها ﴿إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ يونس: ٣٦ .
- " عِظ " من الوعظ وقد جاءت في ٢٥ موضعا أولها في سورة البقرة ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة: ٦٦ ،

---

[٢٥] (شُوَاظُ) في نسخة أخرى : شِوَاظُ .
[٢٦] (سِوَى) في نسخة أخرى : سَوَا .

- " سوى عضين" أي أنه يختلف عن "عِضِين" التي جاءت في ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ الحجر: ٩١ ، فيجب التفريق بينهما.

- " ظَلّ النحل زخرف سوا " أي ظل بمعنى دام ، وجاءت في تسعة مواضع :

- "ظَلَّ " في سورتي النحل والزخرف :﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ النحل: ٥٨ ، الزخرف: ١٧ وكلمة "سوا" تعني نفس اللفظ في السورتين .

- " وظَلْتَ " في ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾طه: ٩٧ ..

- " ظَلْتُمْ" في ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ الواقعة: ٦٥ .

- " وبرومٍ ظلّوا " أي قوله تعالى ﴿لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ﴾ الروم: ٥١

- " كالحِجْرِ" أي ﴿فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ الحجر: ١٤ ،

- "ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ " أي موضعين بسورة الشعراء : "ظلت" و"نظل" : ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾ الشعراء: ٤ ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾ الشعراء: ٧١ .

- " يظللنَ " إشارةً إلى ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾الشورى: ٣٣،

- " محظورًا " أي﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ الإسراء: ٢٠ ،

- " مع المُحْتَظِرِ" في ﴿فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ القمر: ٣١ ،

- " كُنتَ فظًّا " أي ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾آل عمران: ١٥٩ ،

- " جميعُ النظرِ" أي جميع المواضع التي بها النظر: ﴿فَٱنظُرْ﴾ البقرة: ٢٥٩ ، ﴿يَنظُرُونَ﴾ الغاشية: ١٧ الخ..

٥٨- (إلا بويلٌ[٢٧] هل وأولى ناظرة والغيظُ[٢٨] لا الرعد وهودٌ قاصرة)

- " إلا بِوَيْلٌ هَلْ " أي إلا التي جاءت في سورتي المطففين (وَيْلٌ لِلمطففين) والإنسان (هل أتى على الإنسان) فهي من "النَضْرَة" وليس"النَّظَر":﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ الإنسان: ١١ و﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ المطففين:٢٤

- و" أولى نَاضِرَةٌ " أي ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ القيامة: ٢٢ (وهي التي تلتها ناظِرَةٌ في الآية ٢٣ . فناضرة هي الأولى و ناظرة هي الثانية).

---

[٢٧] (بِوَيلٌ) في نسخة أخرى : بِوَيلٍ .
[٢٨] (والغَيظُ) في نسخة أخرى : والغَيظِ .

- أما " الغَيْظُ لا الرَّعْدُ وهودٌ قاصِرة " أي أن كلمة " الغَيْظُ" قد وردت في أحد عشر موضعًا ليس من بينها موضعا الرّعدِ وهود ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾الرعد: ٨ و﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ هود: ٤٤ فهي" الغَيْضُ " بالضاد لا بالظاء ، ومعناها النقص .

٥٩- (والحظُ [٢٩]لا الحضُّ [٣٠]على الطعام وفي ضنينٍ [٣١]الخلاف سامي)

- " والحَظُّ " وقع في سبعة مواضع منها ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْآخِرَةِ﴾آل عمران: ١٧٦ .
- " لا الحض على الطعامِ " أي هو الذي يختلف عن "الحَضُّ" على الطعام والذي ورد في موضعين : ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ الحاقة: ٣٤ و الماعون: ٣.
- " وفي ضنينٍ الخلاف سامي " أي أما كلمة " ضنين" فمختلَفٌ عليها بين القراء في قوله تعالى ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ التكوير: ٢٤ ...

فمنهم من قرأها بالضاد " بضنين" من الضَّن أي البخل ، كعاصم ونافع وأبو جعفر وحمزة وابن عامر .

ومنهم من قرأها بالظاء " بظنين" من الظن أي الريبة ، كابن كثير وأبي عمرو والكسائي .

٦٠- (وإن تلاقيا البيان لازم أنقض ظهرك يعض الظالم)

- " وإن تلاقيا " أي إذا تلاقت الضاد والظاء
- " البيان لازمُ " أي يجب إظهار كل منهما حتى لا تختلطا ، ويحدث هذا الالتقاء في عدة مواضع منها :
- " أنقض ظهرك " أي في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ الشرح: ٣
- " يعضُّ الظَّالمُ " أي في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ الفرقان: ٢٧ .

٦١- (واضطرَّ مع وعظتَ مع أفضتمُ وصفِّ ها جِباههُم عليهمُ) أي كما يجب إظهار الضاد والظاء عند الطاء والتاء لئلا تدغما فيهما، مثل :

- " واضطر " في ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ البقرة: ١٧٣
- " مع وعظتَ " في ﴿أَوَعَظْتَ﴾ الشعراء: ١٣٦
- " مع أفضتُمُ " في ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم﴾ البقرة: ١٩٨ .

---

[٢٩] (والحظُّ) في نسخة أخرى : والحظِّ .
[٣٠] (لا الحضُّ) في نسخة أخرى : لا الحضِّ .
[٣١] (ضَنينٍ) في نسخة أخرى : ظَنينٍ .

- " وصَفِّ ها جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ " ثم يأمر الناظم بعد كل ذلك أن نُصَفِّي أي نُخْلِصَ إخراج الهاء من مخرجها لأنها حرف ضعيف خفي فيجب الحرص على ظهورها في الكلمات نحو ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ التوبة: ٣٥ ، ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الفاتحة: ٧ .

بابُ أحكامِ النّونِ والميمِ الساكنتين

٦٢	وأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَ مِنْ	مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَ أَخْفِيَنْ
٦٣	الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى	بَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأدَا
٦٤	وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ	وَ احْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَ فَا أَنْ تَخْتَفِي
٦٥	وَ حُكْمُ تَنْوِيْنٍ وَنُونٍ يُلْفَى	إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَ قَلْبٌ إِخْفَا
٦٦	فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَ ادَّغِمْ	فِي اللاَّمِ وَ الرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ
٦٧	وَ أَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ	إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
٦٨	وَ القَلْبُ عِنْدَ البَا بِغُنَّةٍ كَذَا	لِاخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذَا

٦٢- (وأظهِر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شدِّدَا) أي أظهر الغنة التامة في النون والميم المشددتين ، وهي أكمل ما تكون ومقدارها حركتين تامتين نحو " إنَّ " ، " أمَّةً " .

٦٣- (وأخفين الميم إن تسكن بغنة لدى باء على المختار من أهل الأدا) وأخف الميم الساكنة عند الباء إخفاءً بغنة ، وأداؤه بالإخفاء هو المختار من أهل الأداء لوجود خلاف حول كيفية أدائها ، فمن أهل العلم من قال بإخفائها ومنهم من قال بإظهارها .

٦٤- (وأظهرنها عند باقي الأحرف) وتظهر الميم الساكنة عند باقي الأحرف (عدا الميم لأنها تدغم فيها بسبب التماثل) .

(واحذر لدى واو وفا أن تختفي) وحذّر الإمام ابن الجزري من إخفائها سهوًا عند الواو والفاء لأنهما تخرجان من نفس المخرج العام وهو الشفتين .

٦٥- (وحكم تنوين ونون يلفى إظهار ادغام وقلب إخفا) وهنا يشرح العلامة ابن الجزري أحكام النون الساكنة والتنوين وهي أربعة : إظهار وإدغام وإخفاء وإقلاب .

٦٦- (فعند حرف الحلق أظهر) فالإظهار يكون عند حروف الحلق (ء هـ ع ح غ خ) ، والإظهار هو إخراج النون من مخرجها دون زيادة في الغنة .

(وادغم في اللام والرا لا بغنة لزم) أي أدغِم النون الساكنة والتنوين في اللام والراء ، والإدغام في اللام والراء يكون بدون غنة .

٦٧- (وأدغِمَن بِغنةٍ في يومن إلا بكلمة كدنيا عنونوا) أما حروف " يومن " الياء والواو والميم والنون فتدغم النون الساكنة والتنوين فيها إدغاما بغنة .. إلا في كلمات مثل ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ الأعلى: ١٦ (وقد أخذها الناظم كعنوان للكلمات الأربع التي بها إظهار مطلق) فتظهر النون فيها ويسمى إظهارًا مطلقًا . والكلمات الثلاث الأخرى هي : ﴿صِنۡوَانٌ﴾ الرعد: ٤ ﴿قِنۡوَانٌ﴾ الأنعام: ٩٩ ﴿بُنۡيَٰنٌ﴾ الصف: ٤ .

٦٨- (والقلب عند البا بغنة كذا لاخفا لدى باقي الحروف أخذا) أي تقلب النون الساكنة ميمًا وتخفى عند الباء مع أداء الغنة وهو حكم " الإقلاب " . أما باقي الأحرف فتخفى النون الساكنة والتنوين عندها مع أداء الغنة وهو حكم " الإخفاء ".

بابُ المدِّ و القصرِ

٦٩	وَ المَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى	وَ جَائِزٌ وَ هُوَ وَ قَصْرٌ ثَبَتَا
٧٠	فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ	سَاكِنُ حَالَيْنِ وَ بِالطُّولِ يُمَدْ
٧١	وَ وَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ	مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ
٧٢	وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ	أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ

٦٩- (والمد لازمٌ وواجب أتى وجائزٌ وهو وقصر ثبتا) وهنا يشرح العلامة ابن الجزري المدود ، فيقول إن أنواعها : المد اللازم والواجب والجائز والطبيعي أي " القصر" .

٧٠- (فلازمٌ إن جاء بعد حرف مد ساكن حاليْنِ وبالطول يمد) فالمد اللازم أن يأتي بعد حرف المد حرفٌ ساكن في "الحالين" أي حال الوصل وحال الوقف ، وهو يمد بالطول أي ٦ حركات وحكمه اللزوم . ولم يُفَصِّلْ – رحمه الله – أنواع المد اللازم : الكلمي المثقل والكلمي المخفف والحرفي المثقل والحرفي المخفف ومد اللين اللازم.

٧١- (وواجب إن جاء قبل همزة متصلًا إن جُمِعا بكلمة) أي أن المد الواجب هو أن يأتي حرف المد قبل همزة، "متصلًا إن جُمِعا بكلمة " أي أن يجتمع المد والهمزة في نفس الكلمة نحو ﴿ ءَآلۡمَآءُ ﴾ هود: ٤٤.

٧٢- (وجائزٌ إذا أتى منفصلًا) والجائز أن يأتي حرف المد قبل همزة لكن في كلمة أخرى منفصلة نحو ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم﴾ البقرة: ١٩٨.

- (أو عرض السكون وقفًا مسجلًا) أي أن المد العارض للسكون يكون عند الوقف على الكلمة .

بابُ الوُقوفِ

٧٣	وَبَعْدَ تَجْوِيْدِكَ لِلْحُرُوفِ	لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٧٤	وَ الابْتِدَاءِ وَ هْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ	ثَلاَثَةً تَامٌ وَ كَافٍ وَ حَسَنْ
٧٥	وهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ	تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنَىً فَابْتَدِي
٧٦	فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَ لَفْظًا فَامْنَعَنْ	إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
٧٧	وَ غَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيْحٌ وَ لَهُ	الوَقْفُ مُضْطَرًّا وَ يَبْدَا قَبْلَهُ
٧٨	وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ	وَ لاَ حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

٧٣- (وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف والابتداء) أي أنه بعد تعلم كيفية تجويد الحروف لا بد من تعلم علم الوقف والابتداء .

٧٤- (وهي تقسم إذن ثلاثةً تامٌ وكافٍ وحسنْ) أي ينقسم الوقف الجائز الاختياري إلى ثلاثة أقسام هي : التام والكافي والحسن . كما ينقسم الابتداء الجائز الاختياري أيضًا إلى ثلاثة أقسام : التام والكافي والحسن .

٧٥- (وهي لما تم فإن لم يوجدِ تعلق أو كان معنى فابتدي) أي أن الوقف التام والكافي والحسن كلها تؤدي إلى معانٍ صحيحة ،

- فإن لم يوجد تعلق للكلمة بما بعدها لفظًا ولا معنى ، يكون الوقف تامًا والابتداء بما بعده يكون تامًا وجائزًا.
- وإن كان هناك تعلق بالمعنى فقط لا باللفظ ، فهنا يكون الوقف كافيًا والابتداء بما بعده يكون كافيًا وجائزًا.
- أما إن كان تعلق الكلمة بما بعدها تعلق لفظي أي في الإعراب ، فيكون الوقف حسنا ويحسن الوقف عليه لكن يُبدأ من قبل موضع الوقف .

راجع درس الوقف والابتداء بالتفصيل في كتاب التجويد المبسط للمبتدئين .

٧٦- (فالتام فالكافي ولفظًا فامنعَنْ إلا رُؤوس الآيِ جَوِّزْ فَالحَسَنْ)

- أي أن الوقف التام هو الوقف على كلام قد تَمَّ معناه ولا يتعلق بما بعده لفظًا ولا معنى ، وأكثره في رؤوس الآيات .
- والكافي هو الذي تَمَّ معناه لكنه يتعلق بما بعده معنىً لا لفظًا ، ويوجد أيضًا على رؤوس الآيات أو وسطها.
- " جَوِّزْ " أي يجوز الوقوف عليهما والابتداء بما بعدهما .

- يليهما الوقف الحسن وهو ما أدى إلى معنى مفهوم لكنه تعلق بما بعده لفظًا ومعنى . ويوجد أيضًا على رؤوس الآيات كالتام والكافي ، و يحسنُ الابتداء بما قبله إن لم يكن على رؤوس الآيات .

٧٧- (وغيرُ ما تمَّ قبيحٌ ولَهُ الوقفُ [٣٢]مُضطرًا وَيَبْدا [٣٣]قبله) أي أن غير هذه الأنواع السابقة فهو وقف قبيح ولا يوقَفُ عليه إلا مُضطرًا ، مع الابتداء بما قبله .

٧٨- (وليس في القرآن من وقف يَجِبْ [٣٤] ولا حرامٌ [٣٥]غيرُ [٣٦]ما له سبب) وليس في القرءان من وقف واجب ولا وقف مُحَرَّمٍ إلا ما قُصِد به إفساد المعنى .

[٣٢] (الوقفُ) في نسخة أخرى : يوقَفُ .
[٣٣] (ويَبدا) في نسخة أخرى : وَيُبدا .
[٣٤] (يَجِبْ) في نسخة أخرى : وَجَبْ .
[٣٥] (حَرامٌ) في نسخة أخرى : حَرامٍ .
[٣٦] (غَيرُ) في نسخة أخرى : غيرِ . إن رفعت (حرامٌ) رفعت (غيرُ) ، وإن جرت (حرامٍ) جرت (غيرِ) .

بابُ المقطوعِ و الموصولِ

٧٩	وَ اعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَ مَوْصُولٍ وَتَا	فِي المُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
٨٠	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لا	مَعْ مَلْجَأ وَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ
٨١	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ	يُشرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى
٨٢	أَنْ لا يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِن مَّا	بِالرَّعْدِ وَ المَفْتُوحَ صِلْ وَعَن مَّا
٨٣	نُهُوا اقْطَعُوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا	خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَم مَّنْ أَسَّسَا
٨٤	فُصِّلَتِ النِّسَا وَ ذِبْحٍ حَيْثُ مَا	وَ أَن لَّمِ المَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا
٨٥	لِلأَنْعَامَ وَ المَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا	وَ خُلْفُ الأَنْفَالِ وَ نَحْلٍ وَقَعَا
٨٦	وَ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ	رُدُّوا كَذَا قُلْ بِنْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ
٨٧	خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا	أُوحِيَ أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
٨٨	ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلاَ	تَنْزِيْلُ شُعَرَا وَ غَيْرَهَا صِلاَ
٨٩	فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَ مُخْتَلِفْ	فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
٩٠	وَ صِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلاَ	نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
٩١	حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَ قَطْعُهُمْ	عَن مَّن يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢	و مَالِ هَذَا وَ الَّذِينَ هَؤُلاَ	تَحِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَ وُهِّلاَ
٩٣	وَ وَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ	كَذَا مِنَ الْ وَ هَا وَ يَا لاَ تَفْصِلِ

٧٩- (واعرف لمقطوع وموصول وتا في المصحف [٣٧]الإمام فيما قد أتى) أي لا بد للقارئ أن يعرف المقطوع والموصول من القرءان والتاءات المربوطة والمفتوحة ليستطيع الوقوف عليها وقفًا صحيحًا .

٨٠-٨٢ (فاقطع بعشر كلمات أن لا) فهناك عشرة مواضع في القرءان جاءت فيها "أن لا" مقطوعة :

١- "مع ملجأ [٣٨]" ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ﴾ التوبة: ١١٨

٢- "ولا إله إلا" ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ هود: ١٤

٣- "وتعبدوا ياسين" أي ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ يس: ٦٠

[٣٧] (في المصحف الإمامِ) بمعنى المصحف العثماني : في نسخة أخرى : في مُصحفِ الإمامِ أي مصحف عثمان رضي الله عنه .
[٣٨] (مع ملجأ) في نسخة أخرى : مع ملجإٍ .

٤- "ثاني هود" أي أن الموضع الثاني في سورة هود ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ هود: ٢٦

٥- "لَا يُشْرِكْنَ" أي ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾ الممتحنة: ١٢

٦- "تُشْرِكَ" أي ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾ الحج: ٢٦

٧- "يَدْخُلَنَ" أي﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ القلم: ٢٤

٨- "تَعْلُوا عَلَىَ" أي﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾الدخان: ١٩

٩- " أن لا يَقُولُوا" أي ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ الأعراف: ١٦٩

١٠- "لَا أَقُولَ" أي ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾ الأعراف: ١٠٥.

- "إن مَّا بالرعد" أي أن "إن مَّا" المكسورة الهمزة رسمت مقطوعة بالرعد ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ الرعد: ٤٠ وفي ما عداها فهي دائمًا موصولة مثل ﴿إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ الأعراف: ٣٥ .

- "والمفتوح صِل" أي أن "أمَّا" المفتوحة الهمزة فدائما موصولة .

٨٣- (وعن مَّا نهوا اقطعوا مما بروم والنسا خلف المنافقين أم من أسسا) أي :

- أما "عن مَّا" فمقطوعة في موضع وحيد : ﴿فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾ الأعراف: ١٦٦ ، وما عداه موصول مثل قوله تعالى ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾ الإسراء: ٤٣ ، و﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ القصص: ٦٨.

- وأما "مِنْ" و "مَا" فمقطوعة فقط في :

١- "بروم" أي ﴿مِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ الروم: ٢٨

٢- "والنِّسَا" أي ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ النساء: ٢٥ وفي ما عداهما موصولة نحو ﴿مِمَّا﴾ .

- أما "خُلفُ المنافقين" أي أنها مختلف عليها فقط في سورة المنافقون : ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ المنافقون: ١٠.

٨٤- "أم من أسسا فصلت النسا وذبحِ " أي اتفقت المصاحف على قطع "أمْ" عن "مَنْ" في أربعة مواضع :

١- " أم من أسسا" أي ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ﴾ التوبة: ١٠٩

٢- " فصلت" أي ﴿أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا﴾ فصلت: ٤٠.

٣- "النسا" أي ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ النساء: ١٠٩

٤- "وذِبحٍ" أي ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾الصافات: ١١ (وأشار ابن الجزري لسورة الصافات بكلمة "ذبحٍ" لأن بها قوله تعالى : ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾ الصافات: ١٠٧.

واتفقوا على وصلها في غير هذه المواضع نحو ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾ يونس: ٣٥.

- "حيثُ ما" أي أن "حيث" أتت في موضعين فقط مقطوعة عن "ما" وهما :

١- ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾البقرة: ١٤٤

٢- ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ البقرة: ١٥٠ وما عداهما موصول .

- "أن لَّم المفتوح" أي أن "أن" المفتوحة الهمزة و"لم" جاءتا دائما مقطوعتين في القرءان .

٨٥- (كَسْرُ إنَّ مَا لَانعامَ والمفتوحَ يدعونَ معًا وخلفُ لانفالِ ونحلٍ وقعا) أي أن :

- " إنَّ" مع "مَا" المكسورة الهمزة جاءت في القرءان مقطوعة اتفاقًا وموصولة اتفاقًا ومختلف عليها :

١- فالمقطوعة اتفاقا : "لانعام" : ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ﴾الأنعام: ١٣٤ .

٢- "والمفتوحَ يدعُونَ معًا" أي "أن ما" المفتوحة الهمزة مع كلمة (يدعون) في موضعين معًا :

﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ الحج: ٦٢ و ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ لقمان: ٣٠.

٣- والمختلف عليها : "وخلف لانفال ونحلٍ وقعا" أي أن المختلف عليها وقعت في موضعين ، موضع بسورة الأنفال وموضع بسورة النحل : ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ الأنفال: ٤١ و ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ النحل: ٩٥.

٤- والموصول اتفاقا : ما عدا ذلك من المواضع .

٨٦- (وكلِّ ما سألتموه واختُلِف رُدُّوا كذا قل بئسما والوصلَ صِفْ) .

- "وكل ما سألتموه واختلف ردوا كذا" أي أن "كل" مع "ما" جاءت مقطوعة في موضع واحد اتفاقًا ومختلف عليها في أربعٍ :

- "وكل ما سألتموه" أي أنها جاءت مقطوعة اتفاقًا في ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾إبراهيم: ٣٤ .

- ومختلف عليها في :

١- "رُدُّوا" أي : ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا﴾النساء: ٩١ .

٢- ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾الأعراف: ٣٨ .

٣- ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ المؤمنون: ٤٤.

٤- ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ الملك: ٨ وما عدا ذلك تكون موصولة اتفاقًا .

- "كذا قل بئسما والوصل صِفْ خلفتموني واشتروا" أي أن كلمة "كذا" تعني : كذلك اختلف في "قُلْ بِئْسَمَا" في الموضع الوحيد : ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ البقرة: ٩٣ .

- "والوصْلَ صِفْ" أي أنه اختلف مع كون الراجح الوصل في موضعين :

١- "خلفتموني" أي ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾ الأعراف: ١٥٠

٢- "واشترَوا" أي ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ البقرة: ٩٠

- وما عداهما مقطوع مثل ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟﴾ البقرة: ١٠٢ .

٨٧-٨٨ (في ما اقطعا أوحي أفضتم اشتهت يبلو معا

ثاني فعلن وقعت روم كِلا)

- " في ما اقطعا" أي اقطع "في" عن "ما" في :

١- "أوحي" أي ﴿فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾ الأنعام: ١٤٥ .

٢- "أفضتم" أي ﴿لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ النور: ١٤ .

٣- "اشتهت" أي ﴿وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ﴾ الأنبياء: ١٠٢ .

٤- "يبلو معًا" أي موضعيها : الأول ﴿وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾المائدة: ٤٨ وموضعها الآخر في الأنعام : ١٦٥.

٥- "ثاني فعلنَ" أي الموضع الثاني في البقرة ﴿فِى مَا فَعَلْنَ﴾ البقرة: ٢٤٠ (لأنها جاءت مقطوعة في الموضع الأول في الآية ٢٣٤) .

٦- "وقعت" أي بسورة الواقعة ﴿فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ الواقعة: ٦١.

٧- "روم" أي ﴿فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ الروم: ٢٨ .

٨- " كِلا تنزيل" أي كلا الموضعين بسورة الزمر ﴿فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ الزمر: ٣ و ﴿فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ الزمر: ٤٦ ، وسمَّاها الناظم "تنزيل" لأنها تبدأ بقول الله تعالى : ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝١﴾ الزمر: ١ .

٩- "شُعَرَا" تعني الآية ﴿أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ الشعراء: ١٤٦.

- "وغيرها صِلا" تعني أن "في" و "ما" في غير هذه المواضع موصولة .

٨٩- (فأينما كالنحل صِل ومختلف في الشعرا الأحزاب والنسا وُصِف) أي أن "أين" و"ما" جاءت موصولة في بعض المواضع مثل :

- "فأينما كالنحل صِلْ" أي أنها موصولة في : ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ النحل: ٧٦.
- "ومختلف" أي ويأتي الاختلاف في :
  ١- "الشعرا" ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ الشعراء: ٩٢
  ٢- "الأحزاب" ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ﴾ الأحزاب: ٦١
  ٣- "والنسا وُصِفْ" ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ النساء: ٧٨.

٩٠- (وصِلْ فَإلَّم هودَ ألَّن نَّجعل نجمعَ كيلا تحزنوا تأسَوا على
حج عليك حرجٌ وقطعهم عن من يشاء من تولى يوم هم)

- "وصِل فإلم هودَ" أي صِل "فإنْ" و "لم" في قوله تعالى ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ هود: ١٤ وما عداها مقطوع.
- "ألَّن" أي : وصِلْ "أن" و " لن" في :
  ١- "نجعلَ" ﴿أَلَّن تَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا﴾ الكهف: ٤٨ .
  ٢- "نجمعَ" ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ القيامة: ٣ وما عداهما مقطوع .

- " كيلا تحزنوا تأسَوا على حج عليك حرجٌ"
- أي : أما "لِكَيْ" و "لا" فموصولة في :
  ١- "تحزنوا" ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ﴾ آل عمران: ١٥٣ .
  ٢- "تأسوا على" ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ الحديد: ٢٣.
  ٣- "حجٌ" ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ الحج: ٥ .
  ٤- "عليك حرج" ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ الأحزاب: ٥٠ .

- "وقطعهم عن من" أي أنه ثبت قطع "عَن" عن "مَن" في :
  ١- "يشاءُ" ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ النور: ٤٣ .
  ٢- "من تولى" ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ النجم: ٢٩ وما عداهما موصول .
- "يوم هم " أي : أما "يَوْمَ" و "هُمْ" مثل ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ غافر: ١٦ ، فمقطوعة إن كانت "هم" غير الضمير المجرور بالإضافة نحو ﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ الزخرف: ٨٣ .

٩٢- (ومالِ هذا والذينَ هؤلا تحين في الإمام صِل وَوُهِّلا)

- أي تُقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع وما عداها موصول اتفاقًا :

١- "ومَالِ هذا" في ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ﴾ الكهف: ٤٩ ، و﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ الفرقان: ٧

٢- "والذينَ" ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ المعارج: ٣٦

٣- "هؤلا" ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ النساء: ٧٨.

- أما "تحين" فتشير إلى فصل "ت" عن "حين" رسمًا في قوله تعالى ﴿فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ص: ٣ أي فنادوا : ليس هذا وقت فِرَار ، وأصلها كلمة واحدة (تَحِينَ) .
- "في الإمام صِل" أي هكذا رُسِمت في المصحف العثماني وهو المصحف الإمام .
- أما كلمة "وَوُهِّلا" فمعناها أنه قد أخطأ من قال بوصلهما رسمًا في المصحف.

٩٣- (ووزنوهم وكالوهم صِلِ كذا من ال وها ويا [٣٩]لا تفصِلِ) .

- "ووَزَنُوهُمْ وكالوهم صِلِ" أي أن الكلمتين ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ المطففين: ٣ قد رُسمتا موصولتين في جميع المصاحف العثمانية فلا يجوز الوقف على "كالوا" أو "وزنوا" دون الضمير .
- وكذلك " ال" التعريف سواء كانت شمسية أو قمرية لا تكون إلا موصولة بالاسم المعرف بها ، وكذلك لا تقطع "ها" و "يا" نحو ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ آل عمران: ٦٦ و ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ البقرة: ٢١ عما بعدها أبدًا .

[٣٩] (وها ويا) في نسخة أخرى : ويا وها .

بابُ تاءِ التأنيثِ

٩٤	وَ رَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ	لاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ
٩٥	نِعْمَتَهَا ثَلاثُ نَحْلٍ إبْرَهَمْ	مَعًا أَخَيْرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ
٩٦	لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ	عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَ النُّورِ
٩٧	وَ امْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ	تَحْرِيْمُ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
٩٨	شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ	كُلاً وَ الانْفَالِ وَ أخرى غَافِرِ
٩٩	قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ	فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَ ابْنَتٌ وَ كَلِمَتْ
١٠٠	أَوْسَطَ اَلاعْرَافِ وَ كُلٌّ مَا اخْتُلِفْ	جَمْعًا وَ فَرْدًا فِيْهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

٩٤- (ورحمة الزخرف بالتا زبره لاعراف رومٍ هودَ كافِ البقره[٤٠]) يقول العلامة ابن الجزري رحمه الله إن تاء التأنيث قد رُسمت بالتاء المبسوطة (المفتوحة) في بعض الكلمات بالقرءان وما عداها رُسِم بالهاء (التاء المربوطة). و"بالتا زبَرَه" أي كتبه والمقصود أن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه هكذا رسمها بالتاء في مصحفه الذي وزع على الأمصار . ولا ترسم الكلمة بالتاء المبسوطة في القرءان إلا إن كانت مضافة إلى اسمٍ ظاهر.

الكلمة الأولى "رَحْمَتُ" وقد رسمت بالتاء المبسوطة في سبعة مواضع بالقرءان :

١- "رحمة الزخرف" ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾الزخرف: ٣٢ ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ الزخرف: ٣٢

٢- "لاعراف" ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ الأعراف: ٥٦

٣- "رومٍ" ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ الروم: ٥٠

٤- "هودَ" ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾هود: ٧٣

٥- "كافِ" ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ مريم: ٢ وسماها ابن الجزري "كاف" لأنها تبدأ بقوله تعالى :

﴿كٓهيعٓصٓ ﴾ مريم: ١

[٤٠] (هودَ كافِ) في نسخة أخرى : هودَ كافَ ، بفتح الفاء .

٦- "البقرة" ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ﴾البقرة: ٢١٨. وما دون ذلك فقد رسمت كلمة رحمة بالهاء .

٩٥- ٩٦ (نعمتها ثلاث نحلٍ إبرهم معًا أخيراتٌ عقود الثَّاني هَمْ

لقمانُ ثم فاطرٍ كالطور عمرانَ لعنتَ بها والنور)

الكلمة الثانية " نِعْمَة" وقد رسمت بالتاء المبسوطة أحد عشر مرة :

١- " نِعمتُها" فالضمير "ها" يعود على آخر موصوف وهو سورة البقرة ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ البقرة: ٢٣١.

- "ثلاث نحلٍ" أي في آخر ثلاثة مواضع بسورة النحل :

٢- ﴿وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ٧٢﴾ النحل: ٧٢

٣- ﴿يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ النحل: ٨٣ ٧٢

٤- ﴿وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ النحل: ١١٤

- "إبرهم معًا أخيراتٌ" أي في آخر موضعين بسورة إبراهيم :

٥- ﴿بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا﴾ إبراهيم: ٢٨

٦- ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾إبراهيم: ٣٤ .

فكلمة " أخيرات" تعني المواضع الأخيرة في كل من سورتي النحل وإبراهيم .

٧- "عقود الثانِي هَم" تعني الكلمة الثانية من كلمتين جاءتا في سورة المائدة .

وسميت "عقود" لأنها تبدأ بآية الوفاء بالعقود .

وكلمة "هم" يؤكد بها الناظم رحمه الله على الموضع الثاني من سورة المائدة والذي أتى فيه لفظ "هم" في قوله تعالى : ﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ﴾ المائدة: ١١ . أما في موضعها الأول المائدة: ٧ فهي مرسومة بالهاء.

٨- "لقمانُ" ﴿فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ لقمان: ٣١

٩- "ثم فاطرٌ" ﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾فاطر: ٣ فاطر: ٣

١٠- "كالطورِ" ﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ ٢٩﴾ الطور: ٢٩

١١- "عمران" ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ آل عمران: ١٠٣ وما عدا هذه المواضع فبالهاء .

الكلمة الثالثة " لَعْنَتَ" فقد رسمت بالتاء المبسوطة في موضعين :

١- **"لعنة[٤١] بها"** ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ آل عمران: ٦١ **والضمير "بها" يعود على آخر موصوف وهو سورة ءال عمران .**

٢- **"والنورِ"** ﴿لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ النور: ٧.

٩٧- (وامرأة يوسف عمران القصص تحريم معصية بقد سمع يخص)

الكلمة الرابعة "امْرَأَتَ" وقد رُسمت بالتاء المبسوطة في ستة مواضع :

١- **"وامرأة يوسف"** ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾ يوسف: ٣٠

٢- **والموضع الثاني** ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ يوسف: ٥١

٣- **"عمران"** ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ آل عمران: ٣٥

٤- **"القصص"** ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ القصص: ٩

٥- **"تحريم"** ﴿امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾ التحريم: ١٠

٦- **والموضع الثاني** ﴿امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ﴾ التحريم: ١١

الكلمة الخامسة "معصيت" :

"معصية بقد سمع يُخَص" أي أن كلمة "معصيت" قد رُسمت بالتاء المبسوطة في موضعين فقط واختصت بهما سورة المجادلة (قد سمع) : ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ المجادلة: ٨، ٩ .

الكلمة السادسة "شَجَرَتَ[٤٢] الدخانِ" :

أي أنها رسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد فقط : ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ الدخان: ٤٣.

---

[٤١] (لعنتَ بها) في نسخة أخرى : لعنتْ بها .
[٤٢] (شجرتَ الدخانِ) في نسخة أخرى : شجرتُ الدخانِ .

الكلمة السابعة "سُنَّتْ" وقد رُسِمت بالتاء المبسوطة في خمسة مواضع :

١- ثلاثة منها في سورة فاطر " سُنَّتْ فاطِرُكُلًا " ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾﴾ فاطر: ٤٣

٢- والرابع في الأنفال "ولانفالِ" ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾﴾ الأنفال: ٣٨

٣- والخامس في آخر سورة غافر "وأخرى [٤٣] غافِرِ" ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ﴾ غافر: ٨٥.

٩٩- (قرت عين جنتٌ في وقعتْ فِطرَتْ بَقِيَّة وابنَتٌ وكَلِمَتْ)

الكلمة الثامنة "قُرَّتُ" رسمت بالتاء المبسوطة في الموضع الوحيد في ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾القصص: ٩ .

الكلمة التاسعة "جَنَّت" ورسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد فقط وهو في سورة الواقعة وهي ما أشار إليها الناظم بكلمة "وقعت" : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ الواقعة: ٨٩ .

الكلمة العاشرة "فِطْرَتَ" وموضعها الوحيد بالتاء المبسوطة ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾الروم: ٣٠ .

الكلمة الحادية عشرة "بَقِيَّت" وموضعها الوحيد بالتاء المبسوطة ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ هود: ٨٦ .

الكلمة الثانية عشرة "اِبْنَت" وموضعها الوحيد بالتاء المبسوطة ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ التحريم: ١٢ .

الكلمة الثالثة عشرة "كَلِمَت" لها موضع وحيد أيضًا بالتاء المبسوطة حدده الناظم بقوله "أوسط لاعراف" ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الأعراف: ١٣٧ . وما عدا ذلك رسم بالهاء .

١٠٠- (وكل ما اختلف جمعًا وفردًا فيه بالتاء عُرِف) معناه أن كل ما اختُلِفَ في جمعه وإفراده بين القراءات فقد رُسم بالتاء المبسوطة ، مثل ﴿فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ يوسف: ١٠، ١٥ . فقد قرأها حفص بالإفراد (غيابة) وقرأها غيره بالجمع (غيابات) ، وكذلك كلمة ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ المرسلات: ٣٣ فقد قرأها حفص بالإفراد (جِمالة) وقرأها غيره بالجمع (جِمالات) ، وكذلك كلمات : "بيّنات – كلمات – ءايات – غرفات – ثمرات " قرئت بالإفراد وبالجمع .

[٤٣] (وأخرى غافِرِ) في نسخة أخرى : وحَرْفِ غافِرِ .

بابُ همزِ الوصلِ - و الوقفِ

١٠١	وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ	إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ
١٠٢	وَ اكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	لَاسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا وَ فِي
١٠٣	ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَ اثْنَيْنِ	وَ امْرَأةٍ وَ اسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
١٠٤	وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ	إلاَّ إذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الحَرَكَهْ
١٠٥	إلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ	إشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَ ضَمْ

١٠١- (وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم إن كان ثالثٌ من الفعل يُضم)

وهنا يذكر ابن الجزري أن همزة الوصل في الفعل تكون حركتها تابعة لحركة ثالث الفعل إذا قُرِئَتْ ابتداءً وأُثبِتَتْ ، فإن كان ثالثُه مضمومًا ضمًا أصليًا فإن همزة الوصل تُضم مثل ﴿ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ الزخرف: ٤٩ ، ﴿بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ المائدة: ٤٤.

١٠٢- ١٠٣ (واكسِرهُ حالَ الكسر والفتح وفي لَاسماءِ غير اللام كسرُها وفي ابنٍ مع ابنةِ امرئٍ واثنينِ وامرأةٍ واسمٍ مع اثنتين) أي أنها تأخذ حركة الكسر إن كان ثالث الفعل:

- مكسورًا مثل ﴿ٱهۡدِنَا﴾ الفاتحة: ٦ ﴿ٱصۡبِرۡ﴾ ص: ١٧ ﴿ٱكۡشِفۡ﴾ الدخان: ١٢ **"واكسره حال الكسرِ"**
- أو مفتوحًا مثل ﴿ٱسۡتَكۡبَرُواْ﴾ فصلت: ٣٨، ﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾ الصف: ٧، ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾ التوبة: ١١١ **"والفتحِ"**
- أو مضمومًا ضمًا غير أصلي (عارض) مثل الأفعال الخمسة :﴿وَٱمۡضُواْ﴾ الحجر: ٦٥،﴿ٱبۡنُواْ﴾ الكهف: ٢١ ﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾ يونس: ٧١ ﴿ٱئۡتُواْ﴾ طه: ٦٤ ﴿ٱمۡشُواْ﴾ ص: ٦ **(راجع الشرح بالتفصيل في كتاب التجويد المبسط للمبتدئين).**

- **" وفي لاسماء غير اللام كسرها " أي : وأما في الأسماء فإن كانت تبدأ بلام التعريف فتكون همزة الوصل مفتوحة ، أما غير التي تبدأ بلام التعريف فتكون مكسورة مثل :**
- **مصادر الأفعال الخماسية** ﴿ٱبۡتِغَآءَ﴾ البقرة: ٢٧٢ ﴿ٱفۡتِرَآءً﴾ الأنعام: ١٣٨،
- **مصادر الأفعال السداسية** ﴿ٱسۡتِكۡبَارًا﴾ نوح: ٧ ﴿ٱسۡتِغۡفَارُ﴾ التوبة: ١١٤ .

- **"وفي ابن مع ابنةِ امرئٍ واثنين وامرأةٍ واسم مع اثنتين " أي الأسماء السبعة الجوامد :** ﴿ٱسۡمَ﴾ المائدة: ٤ ﴿ٱبۡنَ﴾ البقرة: ٨٧، ﴿ٱبۡنَتَ﴾ التحريم: ١٢، ﴿ٱثۡنَيۡنِ﴾ الأنعام: ١٤٣، ﴿ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ النساء: ١١، ﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾ النساء: ١٧٦، ﴿ٱمۡرَأَةٌ﴾ النساء: ١٢.

١٠٤ـ ١٠٥ (وحاذِرِ الوقفَ بكل الحركة إلا إذا رمتَ فبعض الحركة

إلا بفتحٍ أو بنَصْبٍ وأشِمَّ إشارة بالضم في رفع وضم)

أي احذر الوقف على الكلمة بكل الحركة ، فالعرب لا تقف على متحرك ، فيجب عليك تسكين الحرف الأخير، إلا إذا انتويت الوقف بالرَّوْمِ فتقف عليها ببعض الحركة .

- **"إلا بفتح أو بنصبٍ" أي أن الروم يصلح للوقف على الكلمات المرفوعة أو التي آخرها مضموم ، أو المجرورة أو التي آخرها مكسور ، لكن ليس الكلمات المنصوبة أو التي آخرها مفتوح .**
- **"وأشِمَّ إشارة بالضم في رفعٍ وضم" أي أنه يمكنك أيضًا الوقف بالإشمام على الكلمات المرفوعة والمضمومة إشارة إلى أن حركتها الضم . (راجع الروم والإشمام في درس الوقف والابتداء في كتاب التجويد المبسط للمبتدئين).**

الخـاتِـمَةْ

١٠٦	وَ قَدْ تَقَضَّى نظْمِيَ المُقَدِّمَهْ	مِنِّي لِقَارِئِ القُرْءانِ تَقْدِمَهْ
١٠٧	أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ	مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ
١٠٨	وَالحَمْدُ للهِ لَهَا خِتَامُ	ثُمَّ الصَّلاَةُ بَعْدُ وَ السَّلاَمُ
١٠٩	عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى وَ آلِهِ	وَ صَحْبِهِ و تَابِعِي مِنْوَالِهِ

١٠٦- ١٠٩

- "وقد تقضى نظمي المقدمة" يقول العلامة ابن الجزري رحمه الله : وقد انتهى نظمي لهذه القصيدة المسماة " المُقَدِّمَة ".
- "مني لقارئ القرآن تقدمة" أي وهي هدية مني لكل قارئ للقرءان .
- "أبياتها قاف وزاي في العدد" أي : أبياتها مئة وسبعة ، فالبيتان ١٠٧ ، ١٠٩ هما من زيادة بعض العلماء وليسا من أصل المنظومة [٤٤].." فالقاف " تقابل العدد مئة " والزاي " تقابل العدد سبعة عند العرب كما هو مبين بهذا الجدول [٤٥]:

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
	ط	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	أ
	٩٠	٨٠	٧٠	٦٠	٥٠	٤٠	٣٠	٢٠	١٠
	ص	ف	ع	س	ن	م	ل	ك	ي
١٠٠٠	٩٠٠	٨٠٠	٧٠٠	٦٠٠	٥٠٠	٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠
غ	ظ	ض	ذ	خ	ث	ت	ش	ر	ق

[٤٤] راجع شرح فضيلة الشيخ أيمن رشدي سويد حفظه الله .
[٤٥] (منقول من كتاب تحفة المريد شرح الجزرية في التجويد لفضيلة الشيخ سرحان بن غزاي العتيبي)

- ثم يختم العلامة ابن الجزري - رحمه الله – منظومته بحمد الله سبحانه وتعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

مراجع الكتاب

١- الفوائد المفهِّمة في شرح الجزرية المقدمة لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن علي بن يالوشة.

٢- الدرر البهية شرح متن الجزرية الطبعة الثانية لفضيلة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب .

٣- متن المقدمة الجزرية مصححة ومحققة من فضيلة الشيخ أيمن رشدي سويد .

٤- شرح المقدمة الجزرية لفضيلة الشيخ زكريا الأنصاري .

٥- شرح المقدمة الجزرية للأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد .

٦- فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية لفضيلة الشيخ صفوت محمد سالم .

٧- تحفة المريد شرح الجزرية في التجويد للشيخ سرحان بن غزاي العتيبي .

٨- شرح التحفة و الجزرية لبيان الأحكام التجويدية للأستاذ الدكتور محمد محمد سالم محيسن .

للإلمام بأحكام التجويد كاملة

يرجى الاطلاع على كتاب

التجويد المبسط للمبتدئين

www.tajweedmobassat.blogspot.com